الذي يعسر على الابدال والاوتاد الاحتراز عنه وكل
من خالط الناس داراهم ومن داراهم راياهم ومن
راياهم وقع فيما وقعوا وهلكوا كما هلكوا اقل ما يلزم
فيه النفاق فانك ان خالطت متعاديين ولم تلق كل
واحد منهما بوجه يوافقه صره بغيض اليهما جميعا
وان جاملتهما كنت من شرار الناس قال عليه السلام
ان من شرار الناس ذا الوجهين ياتي هولاء بوجه
واقل ما يجب في مخالطة الناس اظهار الشوق و
المبالغة فيه لا يخلوا ذلك عن كذب اما في الاصل
واما في الزيادة واظهار الشفقة بالسوال عن الاحوال
ويقول كيف انت وكيف اهلك وانت في الباطن فارغ
القلب من همومه وذلك نفاق محض قال سري
لو دخل علي اخ لي فسويت لحيتي بيدي لدخوله
لخشيت ان اكون في جريدة المنافقين وكان الفضيل
جالسا وحده في المسجد الحرام فجاء اليه اخ له فقال
له ما جابك قال المواسنه يا ابا علي قال هي والله
بالمواحشه اشبه هل يريد الانسان تزين وانزين
لك وتكذب لي واكذب لك اما ان تقوم عني واما
ان اقوم عنك وقال بعض العلما ما احب الله عبدا
الا احب ان لا يشعر به ودخل طاوس على الخليفه
هشام فقال كيف انت يا هشام فغضب عليه وقال

الم

الم تخاطبني بامرة المومنين فقال لان جميع المسلمين
ما اتفقوا على خلافتك فخشيت ان اكون كاذبا فمن
امكنه ان يحترز عن هذا الاحتراز فليخالط الناس
والا فليرضى باثبات اسمه في جريدة المنافقين فقد
كان السلف يتلاقون ويحترزون في قولهم كيف اصبحت
وكيف حالك وفي الجواب عنه فكان سوالهم عن احوال
الدين لا عن احوال الدنيا قال حاتم الاصم لحامد اللفاف
قال كيف انت في نفسك قال سالم معافا فكره حاتم جوابه
فقال يا حامد السلامة من ورا الصراط والعافيه
في الجنة وكان اذا قيل لعيسى صلى الله عليه وسلم كيف اصبحت
قال اصبحت لا املك تقديم ما ارجوا ولا استطيع دفع
ما احاذر واصبحت مرتهنا بعملي كله في يد غيري
ولا فقير افقر مني وكان الربيع بن خثيم اذا قيل له كيف
اصبحت قال اصبحت من ضعفا مذنبين نستوفي ارزاقنا
وننتظر اجالنا وكان ابو الدردا اذا قيل له كيف اصبحت
قال اصبحت بخير ان نجوت من النار وكان سفيان
الثوري اذا قيل له كيف اصبحت يقول اصبحت اشكر
ذا الى ذا واذم ذا الى ذا وافر من ذا الى ذا وقيل لاويس
القرني كيف اصبحت قال كيف يصبح رجل اذا امسى
لا يدري انه يصبح وقيل لمالك بن دينار كيف اصبحت قال
اصبحت في عمر ينقص وذنوب تزيد وقيل لبعض الحكما

Copyright © King Saud University